

المسيح المعاصر

إن المسيحي هو صورته المسيح الحي يجول يصنع خير ينشر طيبة المسيح وحبته برنامج حياته هو البرنامج الذي أعلنه ربنا بنفسه (لو ١٨٤) ، روح الرب على لانه مسحني لا بشر المساكين أرسلني لأشفي منكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعمى بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية وركز بسنة الرب المقبولة". إن المسيح إلهنا أرسلنا لنكون نوراً وملحاً وسفراء وشهود له كأنه هو يعظ بنا نحن رائحته الذكية وهو يمضي بنا من مجد إلى مجد في موكب نصرته كل حين بل أن يسوع ربنا بنفسه يمارس سلطانه كرب على العالم خلال عبيده الأتقياء الذين أعطاهم سره ليظهروا رائحة مجد قوته ويحفظوا ما نالوه من نعم الخلاص وبركاته فلا يسلبهم إياها أي سارق ولا تضيع بالإرتداد عنه بل يجتازوا رحلة العبور ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف. وكل ألم يجتازه المسيحي يصبح تافهاً أمام من حمل في جسده الأمانة وصبر على موت الصليب من أجلنا .

إن المسيح يحيا فينا مصلوباً منتصراً قائماً ، إذ إنه الحمل القائم الحي وكأنه مذبح ..ليجعلنا رسالته المكتوبة لا بحبر بل بروحه الحي وقد وضعنا حياتنا عنده ليحفظها في عمر مستقيم إلى يوم ظهوره .

لكن لن يكون المسيحي مسيحاً معاصراً مالم يمتنطقه المسيح ، ومالم يثبت في خوفه وشوقه، وما لم يصير شريكاً لنضح الدم الكريم الذي لكأس مسيحهلن يكون المسيحي مسيحاً معاصراً مالم يقبل نور إعلان العهد الجديد وبشارته المفرحة .ومالم ينل دالة أن يدعوا الله أب له ؛ومالم يسكن فيه الأسم القدوس وتصير القداسة عنده ليست فقط موضع تأمل معرفي بل مجال للممارسة والحياة .

+إذن المسيحي يواصل كل يوم عمل المسح المتالم الفادي .يحمل أماتة الرب يسوع .مسئولا عن إستمرار حضوره في العالم كمسيح معاصر وحيثما تكثر آلام المسيح فينا تكثر تعزيتنا ويعظم أنتصارنا بالذي أحبنا .

القمص اثناسيوس فهمي جورج

<http://www.ixoyc.net>

frathanasius.george@ixoyc.net